ابن حارث الخشني ومنهجه في كتابه أخبار الفُقهاء والمُحَدِّثين

م.د. أحمد هاشم محمد صالح السبعاوي
قسم الفقه وأصوله
كلية الإمام الأعظم / نينوى

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/٩/١٢ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/١١/٨

ملخص البحث:

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين أمّا بعد:

فقد ألّف ابن حارث ألخشني كتبا عدة أغنت المكتبة وخاصة في مجال تاريخ الرجال إذ جاء كتابه أخبار الفقهاء والمحدثين وهو من الكتب المتقدمة في تاريخ الرجال في الأندلس ليقدم لنا مادة علمية دقيقة تتعلق بأخبار كثير من فقهاء وعلماء الأندلس وغيرهم من أصحاب العلوم الأخرى، إذ قام بتدوين أسمائهم وأنسابهم وكناهم وأحيانا سني ولادتهم وبلدانهم وأسماء شيوخهم وتلاميذهم والتعريف بمؤلفاتهم ومروياتهم والعلوم التي درسوها واختصاصاتهم ورحلاتهم وتنقلاتهم بين المدن وغالبا ما يذكر وفياتهم.

ولاشك أن هذه الكتب تقدم لنا معلومات دقيقة ينقلها المؤلف عن شيوخه لمخالطته لهم ومعرفته بهم فيكون بذلك أوثق من غيره في نقل أخبارهم ومتابعة أحوالهم وما قدموه من نتاج يثري الحضارة الإسلامية ، ولهذا جاء هذا البحث ليعكس تلك الجهود العلمية التي بذلوها في دراستهم ورحلاتهم.

ويمكننا القول أنّ ابن حارث ألخشني قد تناول في كتابه غالب ما يتعلق بالفقهاء والمحدثين من أهل الأندلس إلى عصره إذ أورد بعض الأحداث المهمة في عصره ونقل بعض الأشعار المتعلقة بموضوعاتها ، وذكر المؤلفات التي ألفها كل واحد ترجم له إن وجد ، والوظائف التي شغلوها أو تولاها كل واحد منهم وعلاقاته بحكام زمانه.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون على ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول: حياة ابن حارث ألخشني ومكانته، وأما المبحث الثاني، فتناول: منهج ابن حارث ألخشني في الكتاب، وأما المبحث الثالث: فتناول: موارد ابن حارث ألخشني في الكتاب.

Ibn Harith Al-Khushani and His Methodology In His Book ((Akhbar Al-Fuqahaa' wal Muhaditheen))

Lect. Dr. Ahmad Hashim Muhammad Salih Al-Sabaawi
Principles of Religion Department
College of AL-Imam Al-AA'tham / Nineveh

Abstract:

Ibn Harith Al-Khushani has authored many books which enriched the library especially in biography. His book ((Akhbar Al-Fuqahaa' wal Muhaditheen)) which is one of the early books in biography in Andaluc?a has presented adequate information related to most of the jurists and scholars of Andaluc?a as well as other scholars in different fields. He has written down their names, lineages, nicknames, years of birth, countries, names of their Sheikhs, students, books, narrated materials, the sciences they studied, specializations, journeys, movements among cities and he mostly mentions their dates of death.

No doubt that these books give us adequate information which is transmitted by the author who in turn transmitted it from his Sheikhs since he accompanied them and knew them well so he became more reliable than others in reporting their stories and following up their conditions and what they have produced to enrich the Islamic civilization.

This study tries to show the scientific efforts that have been exerted by them during their studies and journeys. It can be said that Ibn Harith Al-Khushani in his book has dealt with the information related to the jurists and narrators who belong to Andaluc?a. He mentioned some important events in his era and transmitted some poems that have been quoted by the jurists and narrators. Writing the biography of jurists and scholars, he mentioned the books authored by each one of them, the posts they occupied, their relations with rulers and princes of his time and the stands on general issues of the nation. He also touched on the characteristics of each sheikh they wrote about.

The study consists of three sections. Section one deals with the life of Ibn Harith Al-Khushani and his status. The second section talks about Ibn Harith Al-Khushani's methodology in his book. Section three investigates Ibn Al-Khushani's references in his book. This section has been divided into three subsections.

المقدمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين أمّا بعد:

فان البحث في الحركة الفكرية في التاريخ الإسلامي يشكل ثقلا كبيرا في تراثنا ، إذ نبع نـوره بمبعث النبي ﷺ وانتشار الإسلام عن طريق الدعوة والفتوحات الإسلامية التي وصلت إلـى منـاطق واسعة كان منها الأندلس التي فتحت وانتشر فيها الإسلام والعلم ، وقد أنتجت كوكبة من العلماء منهم الإمام محمد بن حارث الخشني(ت ٣٦١هـ/٩٧١م) الذي ساهم وبشكل كبير في إثـراء المكتبـة واغناء نتاج الحضارة الإسلامية التي أصبحت ذات قيمة كبيرة للأجيال اللاحقة .

وقد ألّف ابن حارث الخشني كتبا عدة أغنت المكتبة وبخاصة في مجال تاريخ الرجال إذ جـاء كتابه **أخبار الفقهاء والمحدثين** وهو من الكتب المتقدمة في تاريخ الرجال في الأندلس ليقدم لنا مـادة علمية دقيقة تتعلق بأخبار كثير من فقهاء الأندلس وعلمائهم وغيرهم من أصحاب العلوم الأخرى ، اذ قام بتدوين أسمائهم وأنسابهم وكناهم وأحيانا سني ولادتهم وبلدانهم وأسـماء شـيوخهم وتلاميـذهم والتعريف بمؤلفاتهم ومروياتهم والعلوم التي درسوها واختصاصاتهم ورحلاتهم وتنقلاتهم بين المـدن وغالبا ما يذكر وفياتهم.

ولاشك أن هذه الكتب تقدم لنا معلومات دقيقة ينقلها المؤلف عن شيوخه لمخالطته لهم ومعرفته بهم فيكون بذلك أوثق من غيره في نقل أخبارهم ومتابعة أحوالهم وما قدموه من نتاج يثري الحضارة الإسلامية، ولهذا جاء هذا البحث ليعكس تلك الجهود العلمية التي بذلوها في دراستهم ورحلاتهم.

ويمكننا القول إنّ ابن حارث الخشني قد تناول في كتابه غالب ما يتعلق بالفقهاء والمحدثين مـن أهل الأندلس إلى عصره إذ أورد بعض الأحداث المهمة في عصره ونقل بعض الأشـعار المتعلقـة بموضوعاتها ، وذكر المؤلفات التي ألفها كل واحد ترجم له إن وجد ، والوظائف التـي شـغلوها أو تولاها كل واحد منهم وعلاقاته بحكام زمانه وأمرائهم ، وكذا المواقف من قـضايا الأمـة العامـة، وتعرض لخصائص كل واحد من الشيوخ الذين ترجم لهم.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون على ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول : حياة ابن حـارث الخشني ومكانته، وتضمن سبع مطالب، المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته، والثاني: مولده، والثالث: نشأته، والرابع: شيوخه، والخامس: تلاميذه، والسادس: منزلته وثناء العلماء عليه، والمطلب السابع: وفاته ، وأما المبحث الثاني، فتناول : عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه ومنهجه فيـه، حيـث تضمن المطلب الأول : عنوان الكتاب توثيق نسبته إلى مؤلفه ومنهجه فيه، والثاني: تنظيم الكتـاب، وأما المبحث الثالث : فتناول : موارد ابن حارث الخشني في الكتاب، وتم تقسيمه على ثلاثة مطالب: الأول: الموارد المدونة، والمطلب الثاني: الموارد الشفوية، والمطلب الثالث: الروايات المباشرة غير المسندة في الكتاب.

وفي الختام لا ادعي الكمال في بحثي هذا والإحاطة فيه لأن الكمال لله تعالى وحده ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله أسأل العفو عن الزلل وستر الخلل ، وأن يمنحنا الإخلاص والقبول في القول والعمل انه سميع قريب مجيب.

المبحث الأول
حياة ابن حارث الخشني ومكانته

ويتضمن المطالب الآتية :

المطلب الأول : **اسمه ونسبه وكنيته** :

هو أبو عبد الله محمد بن حارث الخشني ، وهي نسبة إلى خَشَن ، وقد أطلق هذا الاسم على قبيلة وهي بطن من قضاعة ، وأطلق أيضاً على قرية وهي موضع بافريقية [1]، وأشارت المصادر إلى نسبته إلى الأندلس[2] وقرطبة والقيروان[3] التي نزل فيها.

المطلب الثاني : **مولده** :

من الصعوبة بمكان تحديد تأريخ مولد ابن حارث الخشني، إلا أننا نستطيع أن نلمس تأريخاً تقريبياً، وذلك من قوله إذ يقول بعد أن ذكر بعض من يكبرونه سناً(قد أتيت من ذكر المتقدمين الذين لم أدركهم ما حضرني حفظه ووصف الذي صحبت منهم بمقدار الطاقة ومنتهى العلم ولم يبق بعد ذلك إلا الذين أسنانهمً كسني أو فويق ذلك بيسير)[4] ، ويمكننا القول بأنه قد ترجم هو لبعض من يكبرونه سناً، وقد ترجم لصاحبه ربيع بن سليمان وكان مقارباً له في السن وكان يكاتبه ويذكر أن صاحبه ولد سنة(٢٨٨هـ /٩٠٠م) فتكون هذه السنة أو بعدها بقليل تأريخ مولد ابن حارث الخشني.

---

(١) علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى (ط١، الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م): ٣/ ٢٦٠ـ٢٦١؛أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله ألحميدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق: إبراهيم الابياري (ط٢، بيروت، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، دار الكتاب المصري ، ١٤٦٠/١٩٨٩م) :١/١٩؛ أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، الأنساب (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨/ ١٩٨٨م) : ٢/ ٣٧٠.

(٢) المصدر نفسه:٢/٣٧٠.

(٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط١، بيروت ، دار الفكر، د ـت) :١٢/ ٢٩٤؛ عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط (ط١، دمشق ، دار ابن كثير،١٤٠٦هـ) :٣/ ٣٥.

(٤) محمد بن حارث الخشني ، طبقات علماء افريقية ، عنى بنشره وصححه وراجع أصله :السيد عزت العطار الحسيني (ط٢، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) : ص ٢٣٢.

المطلب الثالث : **نشأته** :

نشأ بمدينة القيروان وعاش طفولته بها ، وقد مرت عليه كثير من المآسي وهو مازال في مقتبل العمر لكن هذه المآسي لم تمنعه من طلب العلم والاستمرار به بالنشاط العلمي في التردد على بعض شيوخه وحضور المجالس والمشاركة في النشاطات الفكرية والمناقشة والمناظرة (١)، لذا نجده قد تميّز في مرحلة مبكرة من شبابه في قراءة الموطأ ودراسته ولم يتجاوز سنه الخامسة عشر من عمره، وقد طلب من بعض شيوخه أن يجيز له كتبه ، وحقق الله تعالى له ذلك إذ نال الإجازة العلمية بتوفيق الله تعالى له وللنضج العقلي والعلمي الذي تمتع به فضلاً عن حرصه على طلب العلم (٢).

المطلب الرابع : **شيوخه** :

درس ابن حارث الخشني على يد كثير من العلماء وسنحاول ذكر أهمهم كما يأتي :

أ_ شيوخه بالقيروان : أخذ عن عدد من الشيوخ فيها من أهمهم :

١. سعيد بن حكمون : كنيته أبو محمد ، وهو من أهل الفقه والرواية والعبادة ، ذهب إليه ابن حارث الخشني فسأله أن يجيز له كتبه فكتب له الإجازة بخط يده ، ثم مات بعد ذلك سنة (٣٠٧هـ/ ٩١٩م)(٣).

٢. عبد الله بن محمد العتمي : أبو محمد، من أهل العبادة ، قال عنه ابن حارث الخشني: (وكان جيد العقل، كثير الإنصاف، طويل الصمت ،...) (٤) توفي سنة (٣١٦هـ/ ٩٢٨ م)، وكانت وفاته فجأة.

٣. أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي: هو أبو جعفر من أهل الصلاح والفقه والحديث، روى عن شيوخ كثيرين منهم فرات بن محمد (٥)، كان فقيهاً ثقة صالحاً ورعاً سريع الدمعة وكان كثير الكتب ويميل إلى أهل الحديث (ت٣٢٢هـ / ٩٣٣م) .

٤. محمد بن أحمد بن تميم التميمي : هو أبو العرب سمع من بعض رجال أفريقية، كان حافظاً لمذهب مالك (ت٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)(٦).

---

(١) المصدر نفسه : ص٢٥٣، وقد دارت مناظرة بينه وبين أبي حبيب المعروف بابن حبيب السدري.

(٢) وقد روى أنه قال: سألته أن يجيز لي كتبه، فأسعفني بذلك ، وكتب لي الإجازة بخط يده . ينظر: ابن حارث الخشني، طبقات علماء أفريقية :ص٢١٨.

(٣) المصدر نفسه : ص٢١٨.

(٤) المصدر نفسه : ص٢٣١.

(٥) هو أبو سهل فرات بن محمد ، محدث ، له معرفة بأسماء الرجال وأنسابهم ، (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)ينظر: المصدر نفسه : ص١٩٣.

(٦) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تحقيق : محمد سالم هاشم (ط١، بيروت ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م): ٢/ ٣٣٤.

بـ شيوخه بالأندلس: أخذ ابن حارث الخشني عن عدد من الشيوخ من أهمهم :

١ - محمد بن عمربن لبابه القرطبي: أبو عبد الله ، الإمام الحافظ الفقيه دارت عليه الفتوى في زمانه (ت سنة ٣١٤هـ/ ٩٢٦ م) (١).

٢ - محمد بن عبد الملك بن أيمن :

أبو عبد الله القرطبي ، الحافظ سمع من محمد بن وضاح وغيره ، كان فقيهاً عالماً نبيلاً في الرأي (ت سنة ٣٣٠هـ/ ٩٤١م) (٢).

٣ - أحمد بن عبادة بن نوح الرعيني:

كنيته أبو عمر ، محدث الأندلس ، سكن قرطبة ، وسمع من جماعة من الفقهاء (ت٣٣٢هـ/٩٤٢م)(٣)

٤ - قاسم بن أصبغ بن محمد :

أبو محمد المرواني البياني ، كان حافظاً متقدماً في العلم والفتوى ، سمع من محمد بن وضاح وغيره، (ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م) وكان عمره اثنتين وتسعين سنة (٤).

المطلب الخامس: **تلاميذه** :

درس كثير من طلاب العلم على يد ابن حارث الخشني ، ويمكن ملاحظة ذلك في الكلام على أهمهم كما يأتي:

١ -محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي:

أبو عبد الله المحدث الحافظ ، كان له معرفة بالرجال ، سمع من قاسم بن اصبغ وابن حارث الخشني ، رحل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ومصر وغيرها (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)(٥) .

٢ -عبد الرحمن بن أحمد التجيبي:

أبو بكر المعروف بابن حويبيل ، كان فقيهاً من أصحاب الشورى ، روى عن ابن حارث الخشني(ت ٤٠٩هـ/ ١٠١٩م) .(٦)

٣ -محمد بن مروان الأيادي :

---

(١) أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي ، تأريخ علماء الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الابياري (ط٢، القاهرة، دار الكتاب المصري ،١٤١٠هـ/١٩٨٩م) :٢/٦٨٠-٦٨١؛ ألحميدي ، جذوة المقتبس :٣٦/٢.

(٢)ابن الفرضي، تأريخ علماء الأندلس :٢/ ٧٠٤-٧٠٦.

(٣) ابن الفرضي ، تأريخ علماء الأندلس : ١/ ٨١؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك :٢/ ٤٠٣-٤٠٤.

(٤) ابن الفرضي ، تأريخ علماء الأندلس :٦١١/٢-٦١٤؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٧٢-٤٧

(٥) ابن الفرضي ، تأريخ علماء الأندلس : ٢/ ٧٧٠-٧٧٣ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك :٢/ ٤٩٥.

(٦) المصدر نفسه : ٢/ ٧٢٦ .

كنيته أبو بكر الاشبيلي ، كان حاذقاً بالفتوى ومن أهل الرواية والدراية، روى عن ابن حارث الخشني وغيره(ت ٤٢٢هـ / ١٠٣١م) [١].

المطلب السادس : **منزلته وثناء العلماء عليه** :

وصف كثير من الذين ذكروا ابن حارث الخشني بأنه إمام من أهل الفضل والحفظ والفقه والعلم بالأخبار وأسماء الرجال، وقد وصفه ابن الفرضي بقوله: (كان حافظاً للفقه عالماً بالفتيا حسن القياس)[٢]، ونقل القاضي عياض وصفاً له بقوله : (... وكان حافظاً للفقه متقدماً فيه ...)[٣]

ووصفه بعضهم بقوله : (كان حافظاً للفقه متقدماً فيه نبيها ذكياً فقيهاً فطناً متفنناً عالماً بالفتيا حسن القياس في المسائل، ولاَه الحَكَم [٤] المواريث ببجانة وولّاه الشورى بقرطبة له تآليف حسنة)[٥].

المطلب السابع : **وفاته** :

اختلف المؤرخون في تعيين السنة التي توفي فيها ابن حارث الخشني ، فقال بعضهم : انه توفي بعد سنة (٣٣٠هـ/٩٤١م)[٦]، وأورد آخرون أن سنة وفاته كانت في سنة (٣٣٥هـ/٩٤٦م) [٧]، وذهب قسم كبير من الباحثين إلى أنه توفي سنة (٣٦١هـ/٩٧١م) في ١٣ صفر ودفن في مقبرة مومرة في قرطبة وهو الراجح [٨] لأنها جاءت دقيقة في تحديد اليوم والشهر والسنة والإشارة الى مكان الدفن ، ورجح هذا أيضاً إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م)[٩] ،وهذا

---

(١) القاضي عياض ، ترتيب المدارك : ٢/ ٧٤٤-٧٤٥ .

(٢) تأريخ علماء الأندلس : ٢/ ٨٠٣ .

(٣) ترتيب المدارك : ٢/ ٥٣١.

(٤) هوالحكم المستنصر بالله بن الخليفة الناصر عبد الرحمن بن محمد ، وكانت مدة حكم الحَكَم المستنصر بالله بين سنتي (٣٥٠ ــ ٣٦٦ هـ / ٩٦١ــ ٩٧٦م) ، ينظر : ألحميدي ، جذوة المقتبس :٤٣/١ .

(٥) إبراهيم بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (بيروت، دار الكتب العلمية) : ص٣٥٥ ؛ ونشير إلى انه لم يكن يتولى منصب المواريث إلا كبار رجال الدولة ، وكذا يتولى منصب الشورى الفقيه الذي يعرف بعدالته ، ومن المعلوم أن الشورى من أهم أنظمة الحكم في الإسلام .

(٦) ألحميدي، جذوة المقتبس : ١٩/١ ؛ السمعاني، الأنساب :٣٧٠/٢-٣٧٢؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء (ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩م): ٢٨٦/٢.

(٧) إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ،(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) :٣٨/٢.

(٨) ابن الفرضي، تأريخ علماء الأندلس : ٢/ ٨٠٣ .

(٩) ابن فرحون، الديباج المذهب : ص٣٥٥.

الذي أميل اليه لاننا لو افترضنا وفاته سنة (٣٣٠هــ/٩٤١م) لقرب وفاته من وفاة بعــض شــيوخه مثل محمد بن عبد الملك بن أيمن (ت٣٣٠هــ/٩٤١م)، وقيل غير ذلك في تحديد سنة وفاته .

المبحث الثاني
عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه ومنهجه فيه

ويتضمن المطالب الآتية :

المطلب الأول : **عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه** :

أولاً : **وصف الكتاب** :

من الملاحظ أن عنوان الكتاب (أخبار الفقهاء والمحدثين) يتناول فيه المؤلف مايتعلق بأخبــار وتراجم الفقهاء والمحدثين ، ولكن نجد في بعض التراجم التي ذكرها المؤلف أنها لا ينطبــق عليهــا صفة محدث أو فقيه، مع أن معظم تراجم الأعلام والمشهورين هي تراجم حافلــة تمتــاز بغــزارة الأخبار وجودة التنظيم الموجود في الكتاب، وقد حصر المؤلف مادة ضخمة في كتابه مع التوازن في النطاق المكاني والشمول النوعي في نواحي الحياة بما يعد صورة مشرقة في تاريخ الحركة الفكريــة الإسلامية .

ومما تجدر الإشارة إليه أنه أول وأقدم كتاب في تراجم علماء الأندلس الذي يــضم تــاريخهم وأخبارهم وتراجم أصناف من الفقهاء والمحدثين وغيرهم ، وهو أساس الكتــب والمؤلفــات التــي جاءت بعده بما يتعلق برجال الأندلس هو (أخبار الفقهاء والمحدثين) ولم يعنون المؤلف لكتابه باسم تاريخ بل أطلق عليه اسم أخبار لان المتقدمين لم يفرقوا بينهما بوصفه يتناول علم تأريخ الرجال .

ثانياً : **توثيق الكتاب ونسبته إلى مؤلفه** :

أشارت المصادر اللاحقة إلى نسبة الكتاب إلى محمد بن حارث الخشني، فقد ذكــره أبــو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦هــ/١٠٦٣م) فقال: (وكتاب محمد بن حارث الخشني في أخبار الفقهاء بقرطبة وسائر بلاد الأندلس)[1]، وكذا أشار إليه ابن حــزم وابــن ســعيد والشقندي[2].

وقد صرّح ألحميدي بأن محمد بن حارث الخشني من أهل العلم والفضل ، وقد جمع كتابــاً في أخبار الفقهاء والمحدثين[3]، وكذا أشار إليه أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت

(1) ينظر : رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ، تحقيق: إحسان عبــاس (ط٢، بيــروت، المؤســسة العربيــة للدراسات والنشر، ١٩٨٧م): ٢/ ١٨٣ -١٨٤.
(2) ينظر: فضائل الأندلس وأهلها ، تحقيق : صلاح الدين المنجد (ط١، دار الكتاب الجديد ، ١٩٦٨م) : ١٧/١.
(3) ينظر : جذوة المقتبس : ١ / ١٩.

٦٢٦هـ/١٢٢٨م)[١]، وقال عنه : بأنه صاحب التواريخ ، وأوضح ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٣٣٩هـ/٩٥٠م)[٢] أنه جمع كتاباً في أخبار الفقهاء والمحدثين ، وبيّن إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ /١٩٢٠م) [٣]، بأنه صنّف أخبار الفقهاء والمحدثين .

ولذلك فان كثيراً من الباحثين أكدوا على أهمية الكتاب ومكانته ،يقول أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨ م) : (محمد بن حارث الخشني صاحب التواريخ ، ذكره الحموي وذكر كتابه أخبار الفقهاء والمحدثين)[٤] ، وذكر ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م) :(وجمع ابن الحارث كتاباً في أخبار الفقهاء والمحدثين)[٥]، وصرّح بنسبة الكتاب الى ابن حارث الخشني وتوثيقه أبو العباس أحمد بن يحيى المقري التلمساني (ت١٠٤١ هـ/١٦٣١م) بقوله :(وكتاب محمد بن حارث الخشني في أخبار الفقهاء بقرطبة والأندلس)[٦]، وذكره إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠) بقوله :(محمد بن الحارث الخشني الأندلسي المالكي ت٣٣٥هـ صنّف أخبار الفقهاء والمحدثين)[٧] .

وقد اقتصر الكتاب على تراجم البارزين في المجتمع حاله كحال البقية في المشرق الاسلامي اذ عكف المؤلفون على تناول النخبة في المجتمع الاندلسي ، لذا فهو في غاية الأهمية لدراسة أحوال المجتمع الإسلامي، ومنها الأصول الاجتماعية والأحوال الاقتصادية لمن عرفوا في التأريخ الإسلامي باسم العلماء ودراسة مثل هذه الكتب تشير إلى وجود تراتبية في طبقات العلماء والنخبة هم أعلى مرتبة بين العلماء ، وأن تقدير الإنسان يكون وفق مقاييس لها أهمية كبيرة ، أبرزها علمه ومعرفته التي تجعله في مكانة بارزة بين الناس .

ثالثاً : **مميزات منهجه** :

يتميز منهجه بما يأتي :

١. **دقة المعلومات التي يقدمها المؤلف في كتابه** : لان المؤلف أندلسي فقد وسع المعلومات التي تتحدث في المجالات كافة بما يتعلق بالرجال غالباً، وقدم لنا معلومات مهمة عن الأحداث في بعض

---

(١) ينظر : معجم الادباء :٥/ ٢٨٥.
(٢) ينظر : توضيح المشتبه ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (ط١، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م) : ١١٧/٣.
(٣) ينظر: هدية العارفين :٣٨/٦.
(٤) معجم الأدباء : ٢٨٥/٥.
(٥) توضيح المشتبه : ١١٧/٣.
(٦) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق : إحسان عباس (ط٢، بيروت،دار صادر، ٢٠٠٤م) : ١٧٤/٣.
(٧) هدية العارفين :٣٨/٦

المدن الأندلسية، إذ أشار إلى حادثة (هيج الربض)[١] في معرض الحديث عن يحيى بن مضر الذي توفي قبلها، قال خالد بن سعد: يحيى بن مضر هذا توفي قبل الهيج[٢]، ويذكر قصة عيسى بن دينار مع الخليفة الحكم المستنصر عندما قرر الحكم إلا يقيم بقرطبة غير أهل الأصول [٣].

٢. **الاجمال** : إذ إنه أحياناً عند ذكره لبعض الحوادث يشير إليها إجمالاً كقوله : دخل عثمان بن جرير الكلابي من البيرة (الطرق) وحضر تَغَلُّبَ العَلَوي على البصرة [٤]، وقد ذكر أن يحيى بن حجاج استشهد في المعركة العظيمة التي حدثت بين المسلمين والمشركين سنة(٢٦٣هـ /٨٧٦م) والمنسوبة إلى البلرمرة، ويقال أنه لم يبق رجل صالح إلا من شاء الله إلا استشهد في ذلك المعترك وأصبح يضرب به المثل في ذهاب الصالحين مثل يوم الحرة [٥].ولكتاب أخبارالفقهاء والمحدثين أهمية كبيرة ومكانة متميزة، فقد أشار أبو عبد الله ألحميدي إلى تأليف ابن حارث الخشني لكتابه هذا بقوله: (محمد بن حارث الخشني من أهل العلم والفضل، فقيه محدث، جمع كتاباً في أخبار الفقهاء والمحدثين)[٦].

٣. **التفصيل** : إذ إنّ كتابه هذا يقدم معلومات مفصلة عن الرواة الذين رووا موطأ الإمام مالك من الأندلسيين، ويتكلم عن حياتهم ومايتعلق بشؤونهم ، وقد صرّح بذلك أبو محمد علي بن احمد بن

---

(١) هيج الربض : وتعني كلمة هيج (هي الفتنة) والربض هي الضاحية أو الحي ، وهي المنطقة السكنية الجديدة التي استحدثت في قرطبة بعد أن أصلح الأمير هشام بن عبد الرحمن (٣٦٦هـ/٩٧٦ م) الجسر الذي يصل قرطبة القديمة المسورة بالضفة الأخرى من النهر، وتعود جذور الفتنة إلى اعتراض الفقهاء على الأمير الحكم بن هشام الذي كان ميالاً إلى اللهو والصيد ولم يكن ميالاً لقبول نصيحتهم ومشورتهم ، ينظر :أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عذارى ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق: كولان وليفي بروفنسال (ط٢، بيروت ، دار الثقافة ، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م) :٧٧/٢؛ لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطيب، أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق : ليفي بروفنسال (ط٢، بيروت ، دار المكشوف ، ١٩٥٦م) : ص١٦.

(٢) ابن حارث الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، دراسة وتحقيق : ما ريا لويسا آبيلا ولويس مولينيا ، مدريد ، المجلس الاعلى للابحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي ، ١٩٩١م) : ص٣٤٨ .

(٣) المصدر نفسه : ص٢٧١ .

(٤) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٨٤ .

(٥) المصدر نفسه : ص٣٧٣ ؛ ويوم الحرة: سمي بذلك لان يزيد بن معاوية بعث جيشاً الى المدينة وامّرعليهم صخر ابن ابي الجهم فتوفي صخر قبل مسير الجيش اليها فأستعمل يزيد بن معاوية عليهم بعده مسلم بن عقبةالمري فسار بهم مسلم حتى المدينة فقاتل اهل المدينة واستباح المدينة ثلاثاً ونهباً وقتلاً وكان في اخر ذي الحجة لليال منه مسنة في ثلاث وستين ، ينظر: محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم البستي (٣٤٥هـ/ ٩٥٦م) مشاهير علماء الامصار، تحقيق م.فلايشهمر، بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٩٥٩م :١٩/١..

(٦) جذوة المقتبس : ١٩/١ .

سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) بقوله (وكتاب محمد بن حارث الخشني في أخبار الفقهاء بقرطبة وسائر بلاد الأندلس)[١] .

٤.الاختصار في التراجم :

وجد ابن حارث الخشني بسبب سعة اطلاعه وتمكنه في الرجال مادة وفيرة في مجال تخصصه ، فكان يميل إلى الاختصار والاقتضاب أحيانا [٢]ولامناص من ذلك خاصة وان هدف المؤلف هو إثبات اسم الراوي وكنيته ولقبه ووفاته وبلده، ففي ترجمة بعض الرواة يترجم في سطرين مثل ترجمة أبي عمر أبو يوسف بن عباس ألمعفري السر قسطي[٣] ، وكذا ترجمة يوسف بن محمد السر قسطي [٤]ويوسف بن موسى المعروف بالإمام من أهل تطيله[٥] وفي عدم الإطالة الإشارة إلى خشية التطويل او لعدم توفر المادة أحيانا أخرى أو قلتها أو عدم شهرة الراوي .

٥. الاطالة في التراجم : ويطيل أحيانا في التراجم مثل ترجمة احمد بن عمرو بن منصور[٦]، وقد تراوحت التراجم الطويلة بين ثلاث صفحات من حجم الكتاب أو أكثر أحيانا واقتضت طبيعة التراجم التي حوتها التي أخذت مساحة لابأس بها في الاهتمام باسم الراوي والاختلاف فيه أن وجد ذلك ، واهتم بنسب المترجم وخاصة القبيلة مع البلد، ويتابع تنقل الرواة بين الأمصار التي نزلوها والولايات التي تقلدوها ، وما جاء في مناقبهم[٧] ، ومع هذا الذي ذكرت فإن طول التراجم وقصرها في الكتاب من الأمور الواضحة لمطالع الكتاب، فقد نجد ترجمة لاتزيد على بضعة اسطر، بينما نجد ترجمة أخرى قد تبلغ صفحات عديدة ، وراعى فيها قيمة الإنسان وشهرته بين أهل علمه ومكانته.

المطلب الثاني : **تنظيم الكتاب** :

ابتكر المؤلف طريقة في ترتيب الكتاب وتنظيمه إذ قسم الكتاب على شكل أبواب فجعل لكل حرف بابا وبدأ بحرف الألف وهذا حسب الترتيب المغربي[٨].

---

(١) رسالة فضل الأندلس وذكر رجالها: ١٨٣/٢-١٨٤؛ وينظر : ابن حزم وابن سعيد الشقندي ، فضائل الأندلس وأهلها: ١٧/١.

(٢) ينظر: ابن حارث الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٢٤٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٩٦، ٢٩٦، ٣٢٦، ٣٢٧.

(٣) المصدر نفسه : ٣٨٤

(٤) المصدر نفسه : ص ٣٨٤.

(٥) المصدر نفسه : ٣٨٥.

(٦) ينظر المصدر نفسه: ص١٤، ١٦.

(٧) أخبار الفقهاء والمحدثين : ١٧، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٤٧، ٤٩، ٦٢، ١٢٢، ١٣٢، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٦، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٤٨، ٣٦٧.

(٨) الترتيب المغربي للحروف هو أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

وبعد دراسة تراجم الكتاب نجد أن ابن حارث الخشني كان عالمـا واسـع الاطـلاع غزيـر المعارف، ولعلنا نستطيع فيما يأتي أن نتبين أسسه في انتقاء التراجم:

أـالعَلَمية :

أورد ابن حارث الخشني أغلب الأعلام وغيرهم من الفقهاء والمحدثين من أهل الأندلس، وقـد أورد بعضهم ولم يكن لهم الشهرة المعلومة ، ولم يعن كثيراً بالخلفاء والأمراء والولاة والقادة .

بـ الشمول النوعي:

ترجم ابن حارث الخشني للعلماء وغيرهم ومع هذا لم يقتصرعلى نوع معين من الأعلام بـل تنوعت تراجمه فشملت فئاتاً من الناس وان كانت قليلة في الكتاب وهم من أهل الرئاسـة(١) والـولاة (٢)وأهل الوظائف(٣) والقضاة(٤) والقراء فضلاً عن المحدّثين(٥)

والفقهاء(٦) و الأدباء والشعراء(٧) ، وأرباب النحل والمتكلمين(٨) ، والبلغاء(٩) ومجموعـة مـن المعنيين بالعلوم الأخرى(١٠).

ومع أن المؤلف قصد أن يكون كتاب **أخبار الفقهاء والمحدّثين** وصف لحياة العلماء وفيه نقـل لأخبارهم ، وهي الغالبية العظمى من المترجمين، وهي ظاهرة طبيعية في الكتاب للتربية التي نـشأ عليها المؤلف من حب وشغف للعلوم الشرعية وخاصة الفقه والحديث ، وهو مـن صـنف واسـع المعرفة بهم عظيم الاهتمام بأحوالهم، فضلاً عن ان المحدثين هم من أكثر الفئات التي عنيت بالرواية نظراً للأهمية البالغة للحديث الشريف في حياة المسلمين، اذ يعد المصدر الثاني للتشريع بعد القـرآن الكريم ، ولذلك فان دراسة أحوال نقلة الحديث وبيان مواليدهم ووفياتهم وأراء العلماء فيهم وشيوخهم والرواة عنهم ونحو ذلك من الأمور التي عليها دراسة الأسانيد ثم معرفة الصحيح من الضعيف .

---

(١) على سبيل المثال، اصبغ بن خليل من أهل قرطبة، ينظر: المصدر نفسه : ص٣١.

(٢) على سبيل المثال، محمد بن خالد بن قرنبيل القرطبي ، ينظر: المصدر نفسه : ص١١١.

(٣) على سبيل المثال،حسين بن عاصم ،ينظر: المصدر نفسه : ص٧٤.

(٤)على سبيل المثال، احمد بن الوليد بن عبد الخالق الباهلي من اهل طليطلة ، ينظر: المصدر نفسه:ص١١.

(٥) ينظر: على سبيل المثال، عبد السلام بن خلف ، ينظر : المصدر نفسه:ص٢٦٨.

(٦) ينظر : على سبيل المثال، حامد بن أخطل من اهل البيره ينظر: المصدر نفسه : ص٧٧.

(٧) ينظر : على سبيل المثال، احمد بن محمد بن عجلان من اهل سرقسطه ، ينظر: المصدر نفسه: ص١٢.

(٨) ينظر : على سبيل المثال، الحسن بن سعد القرطبي ، ينظر: المصدر نفسه : ص٧١.

(٩) ينظر : على سبيل المثال، ثابت بن حزم العوفي من اهل سرقسطه ،ينظر: المصدر نفسه:ص٤٧.

(١٠) ينظر : على سبيل المثال ، احمد بن يوسف بن عباس من اهل وشقه ،ينظر: المصدر نفسه: ص٢١.

جـ الشمول المكاني:

وعمل ابن حارث الخشني أن يكون كتابه شاملاً لتراجم الأعلام من أنحاء الأندلس شرقاً وغرباً، وهو شمول تناول فيه تلك التراجم ، ونحن نجد نوعا من التوازن سار عليه ابن حارث الخشني مما يشير إلى شمول نظرته واتساع اطلاعه في كل منطقة من مناطق الأندلس .

د- التوازن ألزماني :

حاول ابن حارث الخشني في أخبار الفقهاء والمحدثين أن يوازن بين عدد الأعلام الذين يذكرهم على امتداد المدة الزمنية التي استغرقها الكتاب والبالغة قرنين ونصف من الزمن تقريباً، مع أننا نجد تفاوتا في المترجمين بين طبقة وأخرى، لكننا لو نظمنا الكتاب على وفيات المترجمين لوجدنا نوعا من التناسق في عدد المذكورين في كل سنة.

هـ صياغة تراجم أخبار المحدثين وعناصرها :

تختلف المادة الموجودة في ترجمة ما عن الأخرى حسب طبيعة المترجم له وقيمته العلمية أو الأدبية أو مكانته السياسية من جهة، وتتوحد في الأسس العامة لمكونات الترجمة من جهة أخرى ولا نجد تناقضا في ذلك اذ أن ابن الحارث الخشني وهو أحد المؤلفين في علم تأريخ الرجال والطبقات ينطلق في كتابة التأريخ من الانتقائية وقد وضع معايير لهذا الانتقاء وهي أن تكون الشخصية المترجم لها من العلماء لاسيما الفقهاء والمحدثين ، ولذلك نجده لم يتصدى لترجمة الخلفاء والولاة والموظفين المدنيين والقادة العسكريين ، فأن ابن حارث الخشني في معظم التراجم عَنِيَ بذكر اسم المترجم ونسبه ولقبه وكنيته ونسبته، ثم مولده أو مايدل على عمره، ونشأته و دراسته وأخذه عن الشيوخ الذين التقى بهم وروى عنهم، وأفاد منهم ، ثم تلامذته الذين، أخذوا عنه وانتفعوا بعلمه وبمؤلفاته، وتخرجوا على يديه ، ويبين منزلته العلمية من خلال أقوال العلماء الثقات فيه جرحاً وتعديلاً، وغالبا ما ينهي الترجمة بتحديد تاريخ وفاة المترجم له، وهو يعني أيضاً بإيراد نماذج من الشعراء والنصوص النثرية بما يفصح ما هم عليه وما يتعلق بهم.

ولابن حارث الخشني أسلوبه المتميز في صياغة ألاساليب وعرضها ، وهو يختلف عن الموارد التي ينقل منها، وقد دفعه هذا الأمر إلى إعادة صياغة المادة التاريخية المنقولة عن المؤلفات السابقة بأسلوبه الخاص، ولم ير في ذلك حرجاً مازال ملزما نفسه بالدقة والأمانة في نقل معاني الأقوال، ولاسيما تلك التي لاتؤثر في قيمتها العلمية إعادة الصياغة مثل تاريخ الوفاة أو الميلاد أو القيام بعمل ما أو الاختصار في أسماء الشيوخ ونحو ذلك ، ولكنه ألزم نفسه في الوقت نفسه بنقل النصوص بألفاظها في الحالات التي تستحق ذلك مثل أقوال العلماء في الجرح والتعديل، ونصوص الكتب التي أوردها، والقطع النثرية، والشعر، والمناقشات ، فضلاً عن الروايات المسندة، ونصوص الأحاديث النبوية الشريفة .

و- المنهج النقدي: كان الإمام ابن حارث الخشني من المعنيين بالنقد كل العناية بحيث صار يحتل مكاناً بارزاً في كتابه أخبار الفقهاء والمحدثين ، وقد مارس ذلك في مادة الكتاب، وينطلق في هذه العناية وذلك الاهتمام من تكوينه الفكري المتصل بدراسة الحديث النبوي الشريف وروايته ودرايته الذي يؤكد الى ضرورة تبيين أحوال الرواة ودرجاتهم من حيث الصدق وعدمه، وقد سحب هذه المعرفة على كتابه أخبار الفقهاء والمحدثين.

وكما اعتنى ابن حارث الخشني في كتابه هذا بأنواع النقد فلم يقتصر على مجال واحد من مجالاته، فقد عنى بنقد المترجمين وتباين أحوالهم، وأصدر أحكاما وتقويمات تاريخية، وأنتقد الموارد التي ينتقل منها، ونبه إلى أوهام مؤلفيها، وبرع في إصدار الأحكام على الأحاديث ، وسحب ذلك على الروايات التاريخية ويمكن بيان ذلك كالأتي:

١ـنقد السند :

يقوم نقد الرجال عند ابن حارث الخشني عادة على إصدار الحكم في الرجال ويبان حاله جرحاً وتعديلاً ،ويكون ذلك في الأغلب بإيراد آراء الثقات المعاصرين فيه وأحكامهم عليه وانطباعاتهم الشخصية عنه مما تحصل لديهم نتيجة لصلتهم به ومعرفتهم بعلمه وسيرته .

ويمكن القول انّ الغاية الأساسية من نشأة هذا النقد هو تبيان أحوال رجال الحديث لمعرفة صحيح الحديث من سقيمه ، ولكننا وجدنا ابن حارث الخشني يسحبه على معظم المترجمين في كتابه هذا وقد طبق هذا على مترجمين لاعلاقة لهم بالرواية من الفقهاء وغيرهم ، وذلك بسبب كونه محدثاً، ونلاحظ انه كان أحياناً يذكر السند بعد ذكر متن الحديث أحيانا وهي طريقة فيها نوع من الابتكار.[١]

٢ـ نقد المتن :

وهذا النوع من النقد يقوم على نقد الرواية وتحليلها وعرضها على الوقائع التي هي أقوى منها ومعارضتها بها، ودراسة لغة الخبر واستخدام جميع الوسائل المتاحة للناقد التي تثبت دعواه ،وقد عني أبن حارث الخشني في هذا النوع من النقد عناية بالغة في هذا الكتاب ،فرد بعض الروايات وأبطلها بنقده ،المتين وأسلوبه العلمي المتزن الذي ينبئ عن غزارة علم ونبالة قصد ،وقدرة فائقة، وسعة إطلاع[٢]،.فهو يمتلك حساً تأريخياً وزمانياً ، فمن ذلك انه قال : (وذكر بعض الناس انه صلى على عبد الملك، سليمان بن اسود القاضي)، ثم قال : (وهم لأن القاضي سليمان بن أسود لم يل القضاء بعد ذلك إلا إلى أعوام كثيرة، وإنما كان القاضي في وقت وفاة عبد الملك احمد بن زياد ثم

(١) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٥٢.

(٢) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٥٨-٥٩ .

من بعده عمرو بن عبد الله ثم عزل عمرو بن عبد الله وولى سليمان بن أسود ، والمحفوظ انه الذي صلى عليه محمد ابنه)[١].

المبحث الثالث
موارد ابن حارث الخشني في الكتاب

ويتضمن المطالب الآتية :

المطلب الأول : **الموارد المدونة** :

اعتمد ابن حارث الخشني في كتابه وبشكل ملحوظ على الموارد الشفوية لقرب عصره من الفتح الإسلامي للأندلس ، فضلاً عن اعتماده على موارد مدونة رغم قلتها ، ويمكن ملاحظة ذلك في مطالعة كتابه لقرب زمن مؤلف الكتاب من عصور الرواية الشفوية ، وذلك أنه من أوائل من دوّن في تأريخ الرجال عند أهل الأندلس فغلبت الشفوية على كتابه .

ويمكن ملاحظة الروايات المدونة في مواضع عدة من كتابه بلغت ست روايات ، إذ ذكر[٢] أنه اعتمد على عبد الملك بن حبيب في تراجم عدد من العلماء في كتابه طبقات الفقهاء ، فقد ذكر ترجمة حارث بن أبي سعد القرطبي [٣]، وترجمة محمد بن سعيد السبائي [٤]، وعامر بن أبي جعفر القرطبي [٥]، وترجمة الغاز بن قيس [٦] ، وترجمة يحيى بن مضر القيسي القرطبي [٧].

المطلب الثاني : **الموارد الشفوية** : ويمكن تقسيمها حسب الآتي :

أولاً : **موارده الشفوية غير المباشرة في الحديث الشريف** :

اعتمد ابن حارث الخشني وبشكل ملحوظ في كتابه على الحديث النبوي الشريف باعتباره محدثا ثقة كما ذكرنا، وغالب رواياته في كتابه جاءت بأسانيده ، وكان له تلاميذ كما أسلفنا في حياته أثّروا فيما بعد في نشر العلوم الإسلامية.

وقد أورد ابن حارث الخشني(٣٢) حديثا في كتابه أوردها بأسانيدها الخاصة به من غير اعتماد على أسانيد غيره، لاسيما وهو أول من دون في تراجم رجال الأندلسيين وما يتعلق بهم، وكان قد

(١) المصدر نفسه : ص٢٥٢-٢٥٤.

(٢) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٨٠ ، ١١٣ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ،٣٤٧ .

(٣) هو أبو عمر وكان أحد المفتين في زمانه ، وقد عمل قاضياً (ت ٢٢١هـ/ ٨٣٤ م) ؛ المصدر نفسه : ص ٨٠.

(٤) وهو احد من تدور عليه الفتوى أيام الخليفة الحكم، وكان ورعاً وشيخاً له عدة مشاركات في الوفود؛ المصدر نفسه: ص ١١٣ .

(٥) هو من المفتين توفي في أيام الخليفة هشام (ق ٤هـ/١٠ م) ؛ المصدر نفسه : ص ٢٧٩ .

(٦) هو أبو محمد وكان من الذين أدخلوا الحديث إلى الأندلس ؛ المصدر نفسه : ص٢٩١ .

(٧) كان علماً فاضلاً وقد توفي قبل حادثة هيج الربض ؛ المصدر نفسه : ص٣٤٧.

عاصر بداية النهضة وحركة التأليف في العلوم الشرعية، لاسيما الحديث الشريف الذي أفرده العلماء بالتأليف بعد أن قاموا بعملية جمعه في نهاية القرن الثاني للهجرة.

وقد أورد ابن حارث الخشني أحاديث وهو يلتقي بها مع طبقة أعلى من طبقة شيوخه، وأورد تلك الأحاديث من غير بيان حالة الصحة والضعف فيها، ويمكننا ملاحظة ذلك في كتابه اذ إن منهجه قام على استعمال السند والعناية به ما أمكنه ذلك، واستعمل الصيغ التي تدل على السماع والمشافهة مباشرة كقوله: حدثنا،وأخبرنا وأخبرني به، وعنى بذكر الألفاظ الدالة على المعاصرة واللقيا في صدر الروايات التي سمعها وأخذها من شيوخه وهي أعلى أنواع الاتصال عند المحدثين ويمكننا القول أن تناول موارده للحديث النبوي الشريف يقوم بعد معرفة منهجه في استعمال السند والعناية به، وتنقسم موارده في الحديث الى قسمين:

أ- الرواة الذين كثر النقل عنهم من الصحابة والتابعين وهم من روى عنهم خمس روايات فأكثر.

ب- الرواة الذين لم يكثر النقل عنهم وهم من روى أقل من خمس روايات.

وأما الصحابي الذي أكثر النقل منه فهو انس بن مالك (ت٩٢هـ/ ٧١٠م)، وقد روى عنه خمس روايات تتعلق بفضل عمل المعروف وقضاء الحوائج ومسائل فقهيه تتعلق بالرفع في تكبيرة الإحرام، وتخليل أصابع الرجلين عند الوضوء، وفضل الصلاة على النبيﷺ، وما يتعلق بالفتن وذهاب المؤمنين فيها ، وقد روى عن عبد الله بن مسعود (ت ٣٢هـ/ ٦٥٠م)حديثين وهو ممن أقل النقل منهم يتعلق أحدهما بمسألة التكبيرة في الإحرام ، وأما الثاني فهو ما يتعلق بدعاء ام حبيبة في دعائها بتمتعها بزوجها وأبيها وأخيها وتصحيح الرسول ﷺ لها في ذلك الدعاء ، وعن عبد الله بن عمر(ت٧٣هـ/٦٩٢م) حديثان أيضاً حيث أن الأول منهما مرسل، والثاني يتعلق بالوضوء في مسألة مس الذَكَر.

وقد روى أيضاً حديثاً واحداً للصحابي الجليل جابر بن عبد الله (ت ٧٤هـ/٦٩٢م) يتعلق بفضل مداراة الناس، وأيضا حديثاً آخر لفقيه الأمة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ت٦٨هـ/٦٧٨م) يتعلق بالدعوى وأحكام النية عند القاضي، وكذا للصحابي ابي هريرة (ت ٥٧هـ/٦٧٦م) تتعلق روايته بتفسير آية (فأن له معيشة ضنكا) ، وتناولت رواية ابي سعيد الخدري (ت ٦٣هـ/٦٨٢م) موضوع التيمم للصلاة في السفر عند فقدان الماء، وجاء حديث ابي قتادة (ت ٥٤هـ/٦٧٣م) ليتناول مسألة فقهية تتعلق بأحكام سؤر الهرة، وأما حديث النعمان بن بشير الأنصاري (ت٦٧هـ/٦٧٧م) فانه تناول فضل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ (ت ٣٥ هـ/٦٥٣م)وكتاب معاوية إلى عائشة بعد مقتل الخليفة عثمان، ويتعلق الحديث بأخبار النبي ﷺ عن ما يقع لعثمان من محاولة بعضهم خلعه عن الخلافة.

ثانياً : **موارد الشيوخ المباشرين والأخذ عنهم** :

نجد من الضروري استعراض ابرز الشيوخ الذين أخذ عنهم ابــن حــارث الخــشني بعــض الروايات ممن أسند اليه الرواية ، وقد أهتم برواية الروايات بأسانيدها عن شيوخه إلى أصولها فــي كتابه، ومن المناسب استعراض أبرز شيوخه مع بيان المرويان التي أخذها عنهم في أخبار الفقهــاء والمحدثين :

١ -محمد بن عمر بن لبابة (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م) :

هو أبو عبد الله، الفقيه صاحب الفتوى الحافظ المشهور، ولد سنة (٢٢٥هــ/ ٨٣٩م) [١]، روى عنه ابن حارث الخشني حديثاً يتعلق بفضل القرآن وأن الرســولﷺ زوّج الرجــل بمــا معــه مــن القرآن[٢] ، وأورد له خبراً مباشراً غير مسند يتعلق بقصة نزول الأصمعي على أعرابــي إذ ســمعه يردد اسم أمامه زوجته فقال ما صنعت أمامه ؟ فقال :

ظعنت أمامه بالطلاق ونجوت من غل الوثاق
ظعنت فــلم تألم لها نــفس ولم تــدمع مآق
لو لم أرُح بــفراقها لأرحت نــفسي باللحاق

٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي (ت ٣٢٢هــ/٩٣٣م) :

كنيته أبو جعفر القصري (وكان فقيهاً ثقة صالحاً ورعاً سريع الدمعة كثير الكتب يميل الى علم الحديث) [٣]، روى عنه ابن حارث الخشني حديثاً يتعلق باستحباب الوضوء من مس الذكر[٤] .

٣ - أحمد بن عبادة بن نوح الرعيني (ت ٣٣٢هــ/ ٩٤٣م) :

هو أبو عمر محدث الأندلس كان صاحب الصلاة بقرطبة ، وهو من أهل الدين[٥] ، روى عنــه ابن حارث الخشني حديثاً يتعلق بمداراة الناس وأنها صدقة [٦].

---

(١) ابن الفرضي ، تأريخ علماء الأندلس : ٢/ ٦٨٠ -٦٨١؛ الضبي ، بغية الملتمس في تــأريخ رجــال الأنــدلس، تحقيق: إبراهيم الابياري(ط١، القاهرة ، دار الكتاب العربي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هــ/١٩٨٩م) : ص٩٥.

(٢) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٣٤٨ .

(٣) ابن حارث الخشني ، طبقات علماء أفريقية : ص٢٢٤ .

(٤) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص١٦٦ .

(٥) ابن الفرضي ، تأريخ علماء الأندلس : ٨١/١؛ ألحميدي ، جذوة المقتبس : ص١٢٣؛ القاضي عياض ، ترتيــب المدارك : ٢/ ٤٠٣ - ٤٠٤ .

(٦) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٥.

المطلب الثالث : **الروايات المباشرة غير المسندة في الكتاب** :

إن التنوع في موارد الكتاب قد جعل المؤلف يلجأ الى أسلوب خاص به يلجأ فيه إلى إرجاع هذه الروايات إلى أصولها ، مع محاولة اختصار مثل هذه الموارد ، والذي دفعه إلى ذلك هوعدم الإطالة بذكر الأسانيد من جهة والإطالة بمختلف الجوانب التي شملتها حياة الفقهاء والمحدثين من جهة أخرى، ولهذا استعان بالعديد من الروايات والفوائد التي رواها عن شيوخه ، ولكنه لم يجد لها مكاناً للتفصيل بأصولها ، ولهذا وجدناها قد حررت دون ذكر الأسانيد ، فنقل مباشرة عن رواتها وأغلبهم من المشاهير المتقدمين الذين غلبت عليهم الروايات فانتشرت وتلاقفتها الألسن عنهم ، ومن أهم هؤلاء الذين ورد ذكرهم ، ونقلت عنهم الروايات المباشرة :

١ - صعصعة بن سلام (ت١٩٢هـ/ ٨٠٧م) :

أبو عبد الله الشامي ، روى عن الاوزاعي (١٥٧هـ/٧٦٢م)[١] ، وروى عنه ابن حارث الخشني رواية تتعلق بأن من علامات الساعة ذم المؤمن عند الناس وهو من أولياء الله تعالى [٢].

٢ - الحسن بن هانئ (ت١٩٥هـ/ ٨١٠ م) :

هو أبو نواس الشاعر البصري المعروف ، كان من أعلم الناس باللغة ، وأفصحهم لهجة [٣]، ولكن فسقه ظاهر وتهتكه واضح فليس بأهل أن يروى عنه [٤].

روى عنه ابن حارث الخشني رواية في الأدب تتعلق ببيت من الشعر قال فيه :

جزيت مع الصبا طلق الجموح والثاني الذي هو مبتدأه

أما ترى الشمس حَلْب الحملاء

وكان قد سمع عباس بن ناصح هذه الابيات فقال : هذا أشعر الناس الانس والجن والله لاحبسني عنه حابس[٥]

---

(١) ابن الفرضي ، تأريخ علماء الأندلس : ١ / ٢٤٠ .

(٢) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٥٠ .

(٣) أبو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد (د - ط ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د - ت) : ٧ /٤٣٦؛ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البداية والنهاية (د -ط، بيروت، مكتبة المعارف، د – ت): ٢٢٧/١٠.

(٤) أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية (ط٣ ، الهند بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٤٠٦هت/ ١٩٨٦م) : ٧ / ١١٥ .

(٥) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٨٥.

٣ -أسد بن موسى بن إبراهيم (ت٢١٢هـ/ ٨٢٧م):
الكوفي الأموي روى له البخاري والنسائي وأبو داود ، قال النسائي عنه : ثقة[١]، وكانت وفاته في شهر محرم، وقال البخاري عنه : هو مشهور الحديث[٢].

وقد روى له ابن حارث الخشني روايات تتعلق الأولى[٣] بتفسير قوله تعالى﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴿٣٠﴾ ﴾ الشورى: ٣٠[٤] وتتعلق الثانية[٥]بتعجيل العقوبة في الدنيا ، والثالثة[٦] بتفسير قوله تعالى﴿ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٢٣﴾ ﴾ النساء: ١٢٣[٧]

٤ -عثمان بن ابي ايوب بن ابي الصلت (ت٢٤٦هـ/ ٨٦٠م) وقيل (ت ٢٦٧هـ/٨٨٠م):
هو ابو سعيد القرطبي، (كان شيخاً ورعاً فاضلاً)[٨].
روى له ابن حارث الخشني رواية تتعلق بالبيّنة على من ادعى[٩]

٥ - عباس بن ناضح الثقفي(ت ق٣هـ/ ق٨ م) :

هو ابو العلاء الشاعر اللغوي ، كان من اهل الجزيرة ولكنه نشأ بمصر وكان يتردد الى الحجاز طالبا للغة العرب وكان من علمائها لان الحجاز كانت مهد العربية، ثم رحل ولقي بعض الشعراء منهم ابو نواس واستنشده بشعره، وله حظ جيد من الفقه والرواية، ولم تشتهر عنه لغلبة الشعر عليه[١٠].

روى له ابن حارث الخشني رواية تتعلق بالادب قال فيها :

---

(١) ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، تهذيب الكمال ، تحقيق : د. بشار عواد معروف (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) : ٥١٢/٢-٥١٤.

(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د – ت) :٤٠٢/١.

(٣) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٥٢.

(٤) سورة الشورى، آية رقم :٣٠.

(٥) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٥٢.

(٦) المصدر نفسه : ص٢٥٢.

(٧) سورة النساء ، اية رقم :١٢٣ .

(٨) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس :٣٤٥/١.

(٩) أخبار الفقهاء والمحدثين: ص١٤٦.

(١٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس : ٣٤٠/١-٣٤١؛ أبو سعيد المغربي ، المُغْرِب في حُلى المَغْرب ، تحقيق: د. شوقي ضيف (ط٣، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٥م) : ٣٢٤/١ ؛ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق : محمد المصري (ط١، الكويت، جمعية أحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٧هـ) : ١١٩/١.

فأمر بأمرك فيهم موشكا وأخف   من كان من رتبة الاسلام متخلصاً
صل بالانــبل الذي ربوا لفتنتهم   من قــبل ان يرحلوه نحونا جذعاً[1]

٦ -عبد الله بن شمر بن نمير القرطبي(ت ق٣هـ/ ق٨ م) :
وصفه ابن الفرضي بأنه كان لطيفاً حلو الاخلاق الحميدة) [2].
روى له رواية تتعلق بأبية شمر بن نمير القرطبي[3]، أذ كان والده من اهل الفضل ومحمود الخصال عند الناس فكان مما قال:

سل عن ابي جميع الفضل   تجده محمود كريم الاصل

٧- محمد بن عمرو بن لبابة (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م) :
روى له ابن حارث الخشني رواية[4] تتعلق بفضل القرآن وان الرسولﷺ قام بتزويج الرجل بما معه من القران، ورواية[5] اخرى تتعلق بنزول الاصمعي على اعرابــي اذ ســمعه يــردد اســم أمامــة زوجته[6].
٨- اسلم بن عبد العزيز الأندلسي (ت٣١٩هـ/ ٩٣١م) :
أبو الجعد الأموي المالكي ، كان نبيلاً كبير الشأن وكان رفيع الدرجة في العلم[7]،روى له ابن حارث الخشني رواية تتعلق بخروج النبي سليمانعليه السلام وهو يريد الاستسقاء[8].
٩- أحمد بن يحيى بن زكريا القرطبي (ت٣٤٣هـ/ ٩٥٤م):
يعرف بابن الشامة، كان زاهداً منقطعاً مثبتاً[9].
روى له ابن حارث الخشني رواية[10]تتعلــق بتفــسير قولــه تعــالى﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾[11].
١٠- خالد بن سعد الأندلسي(ت٣٥٢هـ/ ٩٦٣م):

---

(1) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٨٥.
(2) تأريخ علماء الأندلس : ٢٣٤/١؛ ابي سعيد المغربي، المُغْرب: ١٢٤/١؛ الفيروز آبادي ، البُلغة :١١١/١.
(3) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٣٣٦.
(4) المصدر نفسه : ص٣٤٨.
(5) المصدر نفسه : ص١٤٦.
(٨) ينظر : ص ١٧ من البحث .
(7) إبن فرحون المالكي، الديباج المذهب : ٩٩/١.
(8) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٤٣.
(9) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس : ٥٠/١.
(10) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص١١٢-١١٣.
(11) سورة ق، آية رقم : ١٨.

أبو القاسم (كان إماما في الحديث حافظاً له بصيرا بعلله عالماً بطرقه مقدما على أهـل وقتـه فـي ذلك)[١]. روى له ابن حارث الخشني أربعة أحاديث يتعلق الأول[٢] بخلق المعروف وتحبيب الخلق له والثاني[٣] يتعلق بتخليل أصابع الرجلين عند الوضوء، أما الثالث[٤] بأخبار الرسولﷺ للخليفة عثمـان وانه ستقع له بعض الحوادث، والرابع[٥] بالصلاة على النبيﷺ وانه من صلى عليه مـره صـلى الله عليه عليها عشراً ، وروى له أيضا أربعة أخبار يتعلق الأول[٦]بالحوار بين المـسور بـن مخرمـة ومعاوية ﷺ ، ويتعلق الثاني[٧]بحوار بين أسقف بن نجران وعمر بن الخطـاب، والثالـث[٨] يتعلـق بالأمير وانه من أمر الله عزوجل ، والرابع[٩] يتعلق بأمر الاسلام وأنه يسر كله.

١١ - مطرف بن عيسى الغرناطي(ت٣٥٧هـ/ ٩٦٧م):

ابو القاسم الغساني كان رواية للحديث [١٠]، روى له ابن حارث الخشني خبراً يتعلـق بوفـاة ابنـه الحسين بن عبد العزيز[١١].

ولابد من القول إن ابن حارث الخشني استشهد بالشعر وقد ذكرنا أمثله لذلك ولم يغفل عنه في كـون الشعر هو اللغة التي كان يعبر بها العرب قبل الإسلام عن أحوالهم وأخبارهم وهي تعبير عن موقف استدعى الاستشهاد به، مع العلم مع أنه لم ينظم الشعر ولم يذكر شيئاً منه في كتابه .

ولابد من الإشارة إلى أن ابن حارث الخشني قد أورد في كتابه معلومات لم يذكر مصادرها ، ويشير إليها بقوله (وذكر بعض الرواة) [١٢] من غير ذكر اسم الراوي أو سند الرواية أو الكتاب الذي أخـذ منه. ويمكننا القول إن الخشني لم يعن كثيراً في كتابه هذا بالحياة التفصيلية للخلفاء والولاة والأمـراء والقادة العسكريين وينطلق هذا من رؤيته العلمية في دراسة التأريخ وفلسفته فـي الاعتنـاء بتنـاول المحدثين والفقهاء باعتبارهم القدوة في المجتمعات وأن الخلفاء والامراء كانوا يحرصون على كـسب

(١) تاريخ علماء الأندلس : ١٥٤/١-١٥٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء : ١٨/١٦-٢٠ .

(٢) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص ١٥ .

(٣) المصدر نفسه : ص١٥٦ .

(٤) المصدر نفسه : ص١٩٧ -١٩٨ .

(٥) المصدر نفسه : ص ٢٩٢ .

(٦) المصدر نفسه : ص ١٥ .

(٧) المصدر نفسه : ص ١٥ .

(٨) المصدر نفسه : ص٤١ .

(٩) المصدر نفسه : ص ٢٤٤ .

(١٠) ابن الفرضي ، تأريخ علماء الأندلس :٢/ ١٣٦؛ البغدادي ، هدية العارفين : ٦ /١٠٠.

(١١) أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٦٤.

(١٢)أخبار الفقهاء والمحدثين : ص٢٣٢ .

تأييدهم لهم اذ أن الناس يقتدون بأفعالهم اذ أنه تناول النخبة من هؤلاء العلماء دون غيرهم ، ويلاحظ أن عدد الذين ترجم لهم في كتابه هذا يبلغ (٥٢٧) شخصية علمية غالبهم من أهل الفقه والحديث.

خاتمة البحث

إن أهم ما توصلت إليه من خلال بحثي الذي أضعه بين أيديكم الكريمة أن ابن حارث الخشني عاش في مدينتين مختلفتين ، الأولى كانت القيروان قضى فيها طفولته وزهرة صباه إذ تلقى دراسته فيها، واما الثانية فكان فيها أخذه وعطاؤه العلمي وهي قرطبة المدينة التي أنجبت كثيرا من العلماء واستمر على ذلك حاله حال الكثير من العلماء بالأندلس وحقق نجاحاً واضحاً لما حققته مؤلفاته من مكانة علمية كبيرة ، ويمكننا إيضاح أهم ماتوصل إليه البحث :

١ - إن ابن الحارث الخشني كانت لديه إمكانية واسعة في دراسة الفقه والحديث فكانت المادتان المتقدمتان واضحتين على أسلوبه في الكتاب لاسيما وانه من أوائل من دوّن أو ألف في تراجم الفقهاء والمحدثين في عصره في الأندلس .

٢ - قام منهج ابن حارث الخشني على استعمال السند في نقل الأخبار وأحيانا ينقل الأخبار مباشرة .

٣ - تعددت موارده في كتابه وكثرت مصادره فكان منها الموارد المعلومة المدونة والشفوية غير المدونة ،ومنها غير ذلك خاصة في اعتماده السند لقرب عصره من عصور الرواية الشفوية في القرون الأولى .

٤ - تقديم فكرة واضحة عن السيرة الذاتية للائمة من خلال التراجم وجعل هذه الشخصيات قدوة للأجيال اللاحقة وذلك لشحذ الهمم .

٥ – يلاحظ من خلال البحث أن الخشني لم يُعن بالخلفاء والولاة والأمراء والقادة العسكريين ، ويأتي هذا من خلال رؤيته للتأريخ على أنه يكتب غالباً للنخبة من طبقات الفقهاء والمحدثين وغيرهم من العلماء باعتبارهم القدوة للناس ، وقد تبين لي أن الخشني قد تأثر في هذا بالأندلسيين الذين وفدوا على بلاد المشرق والعائدين من تلك البلاد إلى الأندلس .

المصادر

البغدادي، إسماعيل بن باشا بن محمد (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) :

١ -هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (د – ط ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

ابن حارث الخشني ، محمد (ت ٣٦١هـ/٩٧١م) :

٢ -طبقات علماء افريقية ، عنى بنشره وصححه وراجع أصله :السيد عزت العطار الحسيني (ط٢، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
٣ - أخبار الفقهاء والمحدثين ، دراسة وتحقيق : ما ريا لويسا آبيلا ولويس مولينيا (د – ط، مدريد، المجلس الاعلى للابحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي ، ١٩٩١م).

ابن حبان، محمد بن احمد ابو حاتم البستي (٣٤٥هـ/ ٩٥٦م) :

٤ -مشاهير علماء الأمصار، تحقيق م.فلايشهمر(د ــ ط ، بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٩٥٩م).

الحميدي، ابو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الازدي (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) :

٥ - جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق: إبراهيم الابياري (ط٢، بيروت، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، دار الكتاب المصري ، ١٩٨٩/١٤٦٠م).

ابن حزم وابن سعيد الشقندي :

٦ - فضائل الأندلس وأهلها ،تحقيق : صلاح الدين المنجد(ط١، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٨م).

ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) :

٧ - رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها، تحقيق : إحسان عباس (ط٢، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧م).

ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين علي بن أحمد (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) :

٨ - لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية (ط٣ ، الهند بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٤٠٦هت/ ١٩٨٦م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) :

٩ - تأريخ بغداد (د - ط ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د - ت)

ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) :

١٠ - أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق : ليفي بروفنسال (ط٢، بيروت ، دار المكشوف ، ١٩٥٦م).

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) :

١١ - سير أعلام النبلاء (ط١، بيروت ، دار الفكر، د _ت) .
١٢ - تذكرة الحفاظ (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية ، د – ت) .

السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦) :

١٣ - الأنساب (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨/ ١٩٨٨م) .

ابن سعيد المغربي، علي بن محمد (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) :

١٤ - المـّغْرب في حلى المَغْرب، تحقيق: د. شوقي ضيف (ط٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥م).

الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميره (ت ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢ م) :

١٥ - بغية الملتمس في تأريخ رجال الأندلس، تحقيق :إبراهيم الابياري(ط١، القاهرة ، دار الكتاب العربي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .

ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت ١٠٩٨هـ/ ١٦٧٨م) :

١٦ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط (ط١، دمشق، دار ابن كثير،١٤٠٦هـ) .

ابن فرحون، برهان الدين ابراهيم بن محمد اليعمري المالكي (ت ٧٩٩هـ/ ١٤٨٦م) :

١٧ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (د– ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د - ت).

ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م) :

١٨ - تأريخ علماء الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الابياري (ط٢، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .

الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م):

١٩ - البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري (ط١، الكويت، جمعية أحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٧هـ) .

القاضي عياض ، أبو الفضل عياض اليحصبي ألبستي (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) :

٢٠ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تحقيق : محمد سالم هاشم (ط١، بيروت ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

القيسي الدمشقي ،ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد

٢١ - توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م) .

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :

٢٢ - البداية والنهاية (د – ط ، بيروت ، مكتبة المعارف ، د - ت).

ابن مأكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت ٤٧٥ هـ /١٠٨٢م) :

٢٣ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى (ط١، الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

المزي، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م) :

٢٤ - تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .

ياقوت الحموي ، أبوعبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :

٢٥ - معجم الأدباء (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.